التسهيل وقال الرضي معنى اخر في الاصل اشد تاخرا وكان في الاصل
معنى جاءني زيد ورجل اخر اشد تاخرا من زيد في معنى من
المتاخرين ثم نقل الى معنى غير فمعنى رجل اخر رجل غير زيد ولا يقال الا فيما
هو من جنس المذكور اولا فلا يقال جاءني زيد وحمار اخر ولا امراة
مقابل لاخرين بالجر صفة ومعنى المقابلة ان مفرده اخرى
مؤنثة وهو جمع المؤنث واخرين بفتح الخا جمع المذكر الذي هو اخر
بفتحها واحترز بهذا القيد عن اخر بضم الهمزة وفتح الخا مقابل
اخرين بكسر الخا فانه مصروف لانتفا العدل وذلك لان اصل
مفرد اخر هذا اخرى بمعنى اخرة مقابلة للاولى ومذكرها
اخر بكسر الخا مقابل اول كما في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم
فاخرى هذه تذكر وتونث وتثنى وتجمع والفرق بين اخرى مونث
اخر بكسر الخا ان الاولى لا تدل على الانتها كما يدل عليها مذكرها
فلذلك تعطف عليها امثالها في وصف واحد تقول عندي رجل
واخر واخر هكذا او عندي ناقة واخرى واخرى هكذا او
اما الثانية فتدل على الانتها ولا يعطف عليها مثلها في وصف واحد
من قوله تعالى منا عنى في اي الواقعة في قوله تعالى
فانه اي اخر الممنوع من الصرف صفة لايام وقوله معدولة صفة
لصفة ومعنى العدل هنا ان القياس كان يقتضي ان توصف ايام
باخر بفتح الهمزة المفرد لكونه افعل تفضيل مجرد عن الاضافة وال
فعدل عن ذلك ووصف باخر جمع اخرى فان قلت ان اخر وقع
صفة لايام ومفرده وهو يوم يوصف باخر بفتح الخا لا باخرى
فالجواب ان اليوم لما كان مما لا يعقل اجري مجرى المونث فوصف
باخرى ثم وصف جمعه باخر الذي هو جمع والا فلو كان المفرد
اخر لما صح جمعه على اخر دليل على ان المفرد اخرى ثم ما ذكره
الشارح من ان اخر معدول عن اخر قبل انه التحقيق وقيل انها
معدولة عن اخريات قال الشواني وهو صحيح لان اخر جمع اخرى

واخرى

واخرى مونث اخر وقد جمع بالواو والنون نحو اخرين انجمع بالالف والتا
لان ما جمع مذكره بهما جمع مونثه بالالف والتا فقيل من اخريات
الى اخر وقيل انها معدولة عن الاخر لانه من باب افعل التفضيل فا
حقه ان يعرف بال اذا جمع كالكبر والكبرى والصغرى والصغر
فعدل به عما فيه ال الى المجرد عنها واعطي ما لا يعطى غيره الا مقرونا
بال بفتح الخا الذي هو افعل تفضيل اصله اخر بهمزتين الاولى
مفتوحة والثانية ساكنة ابدلت الثانية الفا للتخفيف وهو في
الاصل بمعنى اشد تاخرا ثم توسع فيه واستعمل بمعنى غير وهذا
احتراز عن اخر بكسر الخا فانه مقابل اول وليس افعل تفضيل اصلا
الحق فان قياس افعل التفضيل انه تقليل للمعدول ولو كان
موصوفه مونثا ومثنى او جمعا مثلا لان افعل التفضيل اذا كان
مجردا من ال والاضافة لزمه التذكير والافراد بكل حال تقول هو
افضل وهي افضل وهما افضل وهم وهن افضل واذا كان معرفا با
لالف واللام لزمه مطابقة ما قبله في الافراد والتذكير والتانيث
والتثنية والجمع تقول هو الافضل وهي الافضلى وهما الافضلان وهم
الافضلون وهن الفضليات والفضل فكان القياس ان يقال مررت
بامراة اخر واخر واخرون واخرات قال الله تعالى فتذكر احداهما الاخرى
فعدة من ايام اخر واخرون اعترفوا بذنوبهم فاخرات يقومان
مقامهما وانما خص النحويون اخر بالذكر لان في اخر وزن الفعل وفي
اخرى الف التانيث ونحوا ومنع من العدل واما اخرات واخرون
فمعربان بالحروف فلا مدخل لهما في هذا الباب فان مونثه سكرى
وليس مونثه سكرانة ومثله ندمان من الندامة فان مونثه ندمى
لا ندمانة واما ندمان من المنادمة فان مونثه ندمانة منصرف
واشار المص بانتقال الى القسم الذي عنه صرفه اتفاقا وهو ما كان
له مونث على وزن فعلانة اما لا مونث له اصلا لا على فعلى ونت
فعلا ولا على فعلانة نحو رحمن لكثير الرحمة ولحيان لكثير اللحية
ممنوع من الصرف على الاصح الحاقا له بما مونثه على فعلى وفعلانة فان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)